



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الاداب

قسم الجغرافية

السكن العشوائي في مدينة الشامية الاسباب والمعالجات

(بحث تقدم به الطالب (مهند جاسم زاحير) الى مجلس كلية
الاداب /جامعة القادسية ، وهو جزء من متطلبات نيل درجة
البكالوريوس في قسم الجغرافية)

باشراف : د. كفاح داخل عبيس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ))

الشعراء - ١٤٩

الاهداء

الى الذي ما زال يغمرني بالحب

والحنان والمحبة والتضحية

... والدي

امد الله في عمره

.....

الى المستقر عند الرخاء

والمحن الى من جعلت الجنة

تحت اقدامها

الى والدي

اطال الله في عمرها

.....

الى اخوتي وسندي في الدنيا

حباً ووفاءً

اهدي هذا الجهد المتواضع

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي جعل الارض مفتاحاً لذكره ومسبباً لمزيد من فضله دليلاً على الاثمه وعظمته واشكره على لطفه الجميل بي ومنه علي بالتوفيق لاكمال كتابتي البحث والصلاة والسلام على خير خلقه محمد المصطفى وعلى آله الطيبين الطاهرين....

لا يسعني وانا قد اتممت كتابتي للبحث الا ان اتقدم بوافر الشكر والعرفان للدكتورة (كفاح داخل عبيس) التي غمرتني برعايتها العلمية والتي تكلمت بالنصح والارشاد والتوجيهات السديدة التي انارت لي الطريق وازالة العقبات ، فجزاها الله خير الجزاء وأسأل الله ان يمن عليها بالصحة والعافية ويمد في عمرها لتبقى سرجاً يضيء طريق العلم ومن سعا له. ويقتضي الواجب ان اتقدم بالشكر الجزيل الى رئيس واساتذة قسم الجغرافية في كلية الآداب جامعة القادسية عرفاناً مني بالجميل لما قدموه لي من دعم طيلة مدة الدراسة فدعائي لهم بالتوفيق للمزيد من العطاء الذي لا ينضب ولا يأفل نوره

ومن واجب الوفاء ورد الجميل ان اوجه شكري الى جميع موظفي كلية الآداب / قسم الجغرافية لما ابدوه من كرم الاخلاق وطيب المساعدة في الحصول على المصادر والبيانات والمعلومات الخاصة بموضوع الدراسة . ولا يفوتني ان اتقدم بالشكر الجزيل الى زملائي الذين قدموا لي المساعدة في بحثي اسأل الله ان يجعلها في ميزان حسناتهم.

وخيراً الشكر والعرفان الى من كانوا لي سند وتحملوا مني عناء الدراسة طيلة مسيرتي الدراسية والدي ووالدتي الاعزاء فجزاهم الله عني افضل الجزاء ورفع عنهم البلاء ، انه مجيب الدعاء.....

والله ولي التوفيق

الباحث

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع	ت
١	العنوان	١
٢	الاية الكريمة	٢
٣	الاهداء	٣
٤	الشكر والتقدير	٤
٥	قائمة المحتويات	٥
٦	المقدمة	٦
٧	الفصل الاول (مشكلة ، اهمية ،فرضية ، منهج ، حدود واهداف البحث)	٧
١١	المبحث الثاني	٨
١٢	الفصل الاول : مفاهيم ومصطلحات السكن العشوائي ،	
١٥	الفصل الثاني اسباب السكن العشوائي	
١٧	الفصل الثالث خصائص السكن العشوائي والاثار المترتبة على السكن العشوائي لمنطقة الدراسة	
٢٠	المبحث الثالث	٩
	التوزيع المكاني للسكن العشوائي في مدينة الشامية	
٢٤	المعالجات والاستنتاجات	١٠
٢٦	استمارة الاستبيان	
٢٩	المصادر والمراجع	١١

المقدمة

ان تسمية العشوائية جاءت من العشوة وتعني ركوب الامر على غير بيان ، اي امر غير مسيين الرشد واصله من عشواء الليل ، وتقول او طأته عشوه اي غرزته وحملته على ان يطأ ما لا يبعده حز بما وقع في بئر وفي حديث الامام علي (ع) خبط عشوات اي يخطب في الظلام والامر الملتبس فيتصير ، استخدمت العلوم الاجتماعية المختلفة مصطلح عشوائي او عشوائية لاي سلوك لا يقوم على نظام ، ويخالف القانون ولا يرتبط بضوابط وحدود معينه ، وبهذا فأن السكن العشوائي هو اشارة الى المباني السكنية التي اقيمت بشكل لم يخضع للقوانين الاسكان والتخطيط وانما ارتبطت بجهود ساكنيها وقراراتهم ، وان المقصود بمناطق السكن العشوائي في مجال هذا البحث هي المناطق السكنية التي اقيمت مبانيها دون تراخيص رسمية ولم تساير البناء والتخطيط العمراني في المدينة فاصبحت مشكلة تعاني منها البيئة الجغرافية

الاطار النظري

الفصل الاول

مشكلة البحث ، الفرضية ،
المنهج ، الاهمية ،
الاهداف ، حدود البحث

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث بمحاولتها ايجاد اجابة للتساؤلات الاتية :

ماواقع ظاهرة السكن العشوائي في مدينة الشامية ؟ وماهي المشكلات الناجمة عنها ؟

فرضية البحث :

ان الفرضية تقدم حل ممكن ومعقول للمشكلات والتساؤلات التي تحتويها وانطلاقا من تساؤلات المشكلة فان الدراسة تطرح الفرضيات الاتية :-

- ١- تفرض الدراسة بوجود تنمية بشرية للاسكان والخدمات المجتمعية (الصحة والتعليم) لكن بشكل غير متوازن وبطيء ولايتماشى مع النمو السكاني والحضري الحاصل في المدينة .
- ٢- تفرض الدراسة ان ازمة السكن الحادة التي تعاني منها مدينة الشامية نتيجة لضعف التخطيط التنموي والفوضى السكنية والفساد الاداري الذي تفشى في عام (٢٠٠٣) الذي ساعد تدني المستوى المعاشي للسكان وانخفاض دخولهم الشهرية وما يتبع ذلك من مشاكل فضلا عن عدم وعيهم بخطورة مخالفة القانون بل عدم تخوفهم منها وكذلك انتشار ظاهرة البطالة التي وصلت نسبة مرتفعة ولاسيما في محافظة القادسية والتي تقع مدينة الشامية ضمنها زاد على ذلك النمو السكاني المتزايد في عموم محافظة القادسية الذي اثر بدوره على الواقع السكني في مدينة الشامية والذي بدوره ادى الى العجز في القطاع كل تلك الاسباب التي دفعت بدورها الى انتشار السكن العشوائي في المدينة .
- ٣- تفرض الدراسة اذ ما تم التخطيط الصحيح لتنمية الاسكان والخدمات العامة وحسب الحاجة الفعلية والمستقبلية لسكان المدينة على وفق اسس علمية ودقيقة وبحسب معايير التخطيط المثبتة في العمليات التنموية مع الاخذ بنظر الاعتبار المتغيرات التي من شأنها ان تغير قناعات سكان المناطق العشوائية لترك مساكنهم العشوائية والانتقال لسكن افضل يوفر لهم فرص عمل وبناء مجمعات سكنية مزودة بالخدمات الاساسية الكافية مع تفعيل القوانين التي تمنع التجاوز على املاك الدولة وبذلك يتم الحد والقضاء على هذه الظاهرة

منهج البحث :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي مستعينا بالدراسة الميدانية عن طريق المسح الحقلية فضلا عن الاستبيان

اهمية البحث

ناتي اهمية البحث من كون ظاهرة السكن العشوائي جائت نتيجة عجز فئة من المجتمع عن توفير احدى الحاجات الاساسية لحياة الانسان بالوسائل القانونية وتتمثل تلك الحاجة بالسكن ،لذلك يعبر السكن العشوائي عن واقع اجتماعي واقتصادي وبيئي سيء تعيشه فئة من السكان تشغل مساحات من ارض المدينة لها استعمالات مغايرة ، كما ان ساكني هذه الوحدات ليس لهم الحق في المطالبة بالخدمات وبذلك فان الكشف عن هذه الظاهرة واسبابها وابعادها المكانية يفيد في وضع الحلول لمعالجتها وتقليص اثارها ومنع انتشارها داخل بيئة المدينة .

حدود البحث :

تتمثل حدود منطقة الدراسة بالحدود الادارية لقضاء الشامية اذ يشغل قضاء الشامية الجزء الشمالي الغربي لمحافظة القاسية ، اذ يمتد بين دائرتي عرض (٣٠-٣١ و ٧-٣٢ شمالا) وخطي طول (٣٠-٤٤ و ٥٣ - ٤٤ شرقا) ويحده من الشمال الشرقي محافظة بابل ومن الشمال الغربي والغرب محافظة النجف ومن جهة الشرق قضاء الديوانية (ناحيتي السنية والشافعية) ومن الجنوب والجنوب الشرقي قضاء الحمزة .

تبلغ مساحة قضاء الشامية الكلية (٩٤٨ كم) وهي بذلك تستاثر بما نسبته (١١,٦%) من اجمالي مساحة المحافظة البالغة (٨١٥٣ كم).

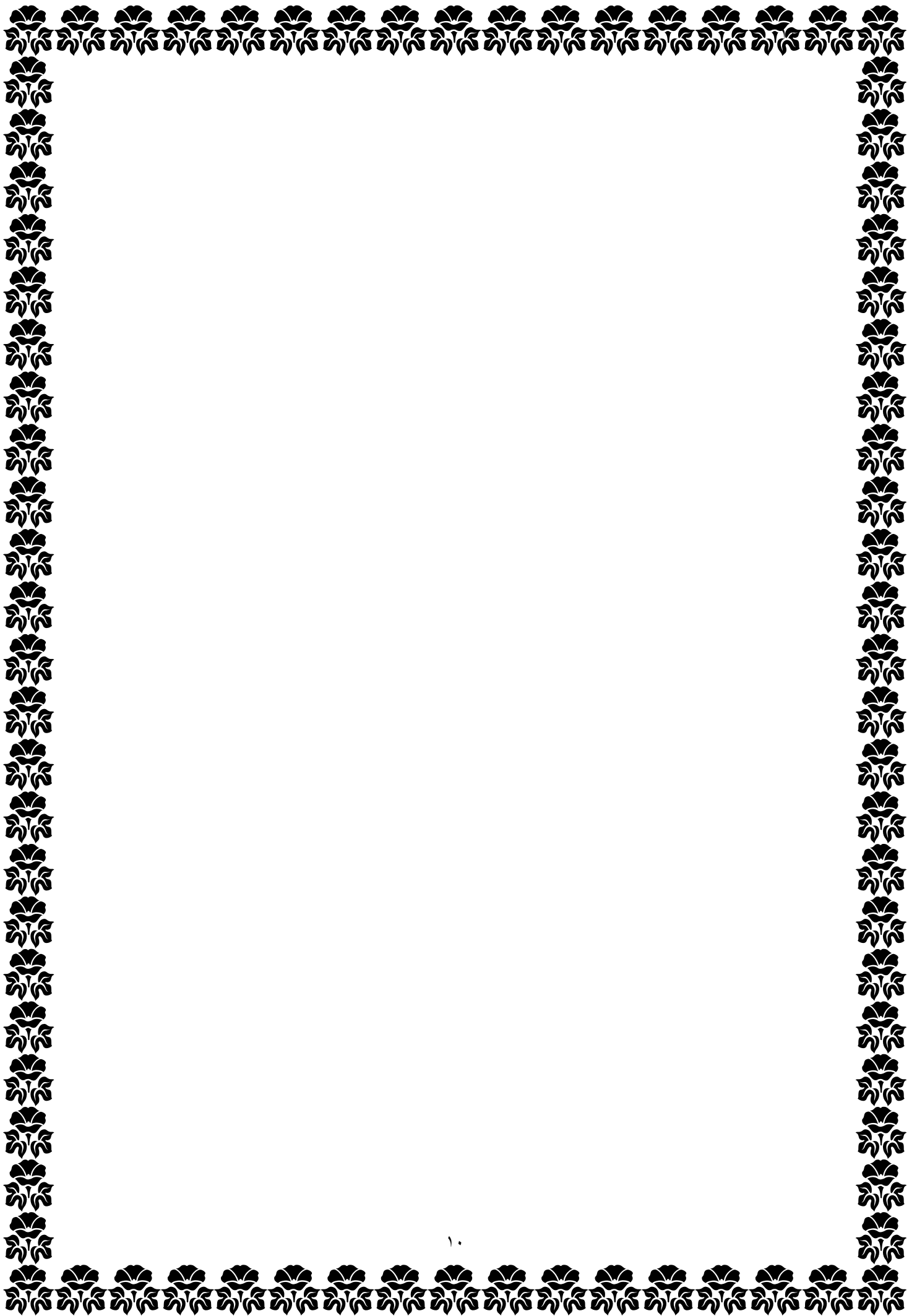
وتتمثل الوحدات الادارية ب(مركز القضاء ونواحي الصلاحية والمهناوية وغماس)

اهداف البحث :-

يهدف البحث الى

- ١- دراسة المؤشرات التنموية للسكن والخدمات المجتمعية (الصحة والتعليم) بحسب حاجة السكان الفعلية لتلك الخدمات بالاعتماد على المعايير التخطيطية
- ٢- تسليط الضوء على ظاهرة السكن العشوائي والحد من انتشارها وفقا للمشاريع التنموية الخاصة بمؤشرات التنمية البشرية للاسكان والخدمات المجتمعية والبرامج التخطيطية والقوانين والتشريعات ومقترحات السكان والمناطق العشوائية .





المبحث الثاني

مفاهيم ومصطلحات السكن العشوائي ،

اسباب السكن العشوائي

خصائص السكن العشوائي والاثار المترتبة
على السكن العشوائي لمنطقة الدراسة

الفصل الاول

مفاهيم ومصطلحات السكن العشوائي ،

نبذه عن مفهوم السكن العشوائي

اصبحت ظاهرة السكن العشوائي في معظم البلدان النامية والعربية يشكل جزء من عملية التحضر بعد ان عجزت هذه المدن عن تأمين المأوى اللائم للسكن ويعزى ذلك الى عدم وجود السياسات السكانية في هذه البلدان ومن الملاحظ في النصف الثاني في القرن العشرين التحول بين الريف والحضر تحول بصورة واضحة نحو المدن حتى اصبحت بسنة سكان المدن اكثر من (٥٠%) في كثير من بلدان العالم مما جعلها عاجزة عن تقديم الخدمات الحضرية الاساسية لسكان المدن ومنها السكن الملائم الامر الذي ادى الى انتشار ظاهرة السكن العشوائي كنوع من الحلول الذاتية التي لجأ اليها الافراد لحل مشاكلهم الاسكانية التي عجزت الدولة عن حلها .

وقد انتشرت هذه الظاهرة في معظم الدول العربية اذ بلغت نسبة سكان المناطق العشوائية في سوريا (١٠%) من عدد السكان الاجمالي وفي مصر (٢٦%) من سكان الحضر وقد تسارع انتشار هذه الظاهرة في مدن العراق بعد عام (٢٠٠٣) نتيجة الظروف السياسية التي مر بها البلد وانعكاساتها على الواقع الاقتصادي والاجتماعي للسكان فاصبحت جميع مدن العراق تكاد لاتخلو من هذه الظاهرة ، مما جعل الباحثون وفق الاختصاصات التي تهتم بدراسة المدن ومشكلاتها يدرسون هذه الظاهرة من جوانب مختلفة فكان هذا البحث مساهمة جغرافية بناء ليلسلط الضوء على السكن العشوائي في مدينة الشامية كمثال تعاني منه هذه المدينة ساعد على بيان مفهوم هذه المشكلة ونشأتها والتعريف بها والكشف عن اسبابها وتحديد اثارها ،(١)

ثانيا:- مفهوم السكن العشوائي

يرجع مفهوم السكن العشوائي او ما يسمى بالعشوائيات الحديثة الى الثورة الصناعية التي شهدتها لندن في القرن التاسع عشر او كما شهدتها نيويورك في اوائل القرن العشرين حيث انتقل العالم من سكن الارياف الى سكن المدن في مناطق العالم فهي تنتشر في انحاء كثيرة من العالم وتسمى هذه المناطق بالسكن الخزمي او مدن الصفيح او السكن السرطاني او المتجاوزين او السكن اللاقانوني مرات اخرى وكثيرا ما تستخدم مصطلحات مثل عشوائيات او مدن الاكواخ او مدن الكارتون او المستوطنات غير النظامية ونظرا للاختلاف النسبي لمفهوم السكن العشوائي من منطقة الى اخرى فيمكن اعطائها مجموعة من التعاريف منها مناطق فقيرة ومزدحمة بصرف النظر عن كونها التزمت بقوانين الدول او لم تلتزم وقد اطلقت عليها عدة

تسميات مثل المجتمعات غير الرسمية او المجتمعات غير القانونية وسميت بالمدن غير النظامية وغيرها ويطلق عليها ايضا تسميات مثل السكن المنتشر او السكن المتدهور او السكن العشوائي

او السكن المخالف او المخالفات الكنسة او احياء الفقراء او التوسع او المعدومين او السكن الغير شرعي او سكان الفوضى وكذلك له تسميات مثل احياء الصفيح او احياء التنك او السكن المؤقت او العشوائيات اما مفهومه تخطيطيا باعتباره احد الخدمات المساعدة والتسهيلات التي عادة ماتكون مصاحبة له وهي تساهم في تكون الفرد المعنى بكل راح واستقرار ، فالسكن احد مقومات الحضارة الحالية فتم العمل بشكل مستمر لتحقيق تقدم اكثر واكثر في التوسع في قطاع مهم وحيوي الا وهو قطاع السكن الذي يمثل جزء رئيس من خطط التنمية العمرانية من جانب والتنمية المتكاملة من جانب اخر ، لذلك فالسكن يهم الانسان وفق الفروق الاجتماعية والطبيعية وكذلك فانه مشكلة عالمية لانه يواجه مازقا حادا وهو تزايد السكان باعدادها الهائلة فالسكان في العالم يتزايدون بمعدل يتراوح بين (٥٠ - ٦٠) مليون في السنة ، اما المفهوم اللغوي للسكن العشوائي او السكن بشكل عام ان كلمة (السكن) مفهومها بحسب قاموس المنجد الى مايسكن فيه او سكن سكونا اليه بمعنى ارتاح فيه وتاتي سكن بمعنى اطمأن ووقر اليه والسكن كل ما يسكن فيه يتانس فيه الوقار والطمأنينة والمهابة فالمناطق الاحياء العشوائي هي احياء يسكنها الفقراء بالفعل ولكنها لاتكون نسيجا او اتماعيا منسجما لانها قد بدأت من كتل المهاجرين (١) المقهورين وحسب الانظمة العمرانية الحديثة في عالمنا المعاصر اعتبرت المناطق الخاضعة لقوانين التنظيم مناطق رسمية منظمة اما ماكان خلاف ذلك كان بquam اي بناء خارج حدود التنظيم والالتزام باحكام تنظيمية سواء اكان مدني او ريفي فيعد عشوائي او غير رسمي ان ظاهرة السكن العشوائي ظاهرة قديمة قدم المدن لكن ... مشكلاتها كان في القرن العشرين لاسيما في النصف الثاني منه مع الانتشار الواسع للمجتمعات الحضرية الكبيرة التي يسكن في كل منها ملايين الاشخاص في البلدان النامية والمتخلفة التي نالت استقلالها واخذت تتخذ خطط تنموية طموحة لكن اغلب الاستثمارات كانت العواصم والمدن الكبيرة حجما مما اوجد فيها فرص عمل واجور جيدة وخدمات افضل بكثير من الاحيان التي يعاني سكانها من تدني الانتاج والمشكلة شذف العيش وغيرها ونظرا لاختلاف المفهوم النسبي للسكن العشوائي من منطقة لاخرى فيمكن اعطاء بعض الاختلافات في تسمية العشوائيات للمناطق السكنية بين المخططين والمفكرين في هذا الجانب اذ ان الكثير يؤكدون على ضرورة التمييز بين السكن المخالف للقوانين والتجمعات السكنية الكثيرة التي اظهرت نتيجة الكوارث الطبيعية وسياسية وغيرهما من الاسباب الطارئة التي يؤدي الى ظهور تجمعات سكنية تعتمد على مواد البناء الرديئة ذات عمر اختزالي قصير نسبيا وغير ملائم صحيا وبيئيا فضلا عن كونها تخلو من الحد الادنى من الخدمات الاساسية المتمثلة بالكهرباء والماء والصرف الصحي والادخات العامة الاخرى مثل المدارس والمستوطنات ورياض الاطفال ومقف السيارات والمناطق المفتوحة ولاغرابة في ان تقرا عن تجمعات السكن العشوائي في المدينة او تلك وعليه يرى الباحث ان مفهوم العشوائية السكنية واسع وغير ثابت وهو يرمز في بعض الاحيان الى عدم توفر الحد الادنى الاساسي

١- سالم هادي مهدي المرشدي / السكن العشوائي في محافظة المثنى دراسة في جغرافية المدن / رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية / جامعة واسط / ٢٠١٢ / ص ٩-١١

اللازم من شروط الصحة والامان في التجمعات السكنية يعني الحياة المعاصرة ، فضلا عن عدم تحقيق المستوى للادنى من الجودة لذلك ينشأ السكن العشوائي في المدن العراقية لمجموعة من الاسباب هي : (١)

- ١- ارتفاع معدلات النمو السكاني منذ اكثر من ثلاثة عقود مضت
- ٢- زيادة الهجرة من الارياف الى المدن
- ٣- ضعف الرقابة الحكومية على الممتلكات العامة ،

لذلك نلاحظ من خلال المشاهد الميدانية في المدينة نموذجا عن المساكن العشوائية وملاحظة نقص الخدمات الصحية والتعليمية وعدم وجود البيئة المثالية لساكنيها وعدم وجود الشوارع المبلطة ومياه الصرف الصحي لذلك استعراض للمباني الموجودة في تلك المناطق

وخلال القرن السابع عشر ومنذ الثورة الصناعية ظهر مفهوم اخر للسكن العشوائي ليأخذ بالانتشار في انحاء كثير من العالم ويطلق على هذه المناطق تسميات عديدة مثل السكن السرطاني ومدن الصفيح والسكن القزمي والمتجاوزين او السكن اللاقانوني بالاضافة الى المصطلحات مثل العشوائيات ومدن الاكواخ ، وقد عرف السكن العشوائي بانه مخالفة ضمن حدود القطعة السكنية من حيث الامتدادات وارتفاع البناء والتي تزيد في حال تكرارها الى زيادة الكثافة السكانية اكثر من المسموح فيها ، وان مصطلح السكن الملائم يتجاوز الجدران الاربعية للغرفة والسقف الذي يستظل به الانسان فالمسكن ضرورة سياسية من ضروريات المعيشة الصحية السرية اي انه يلبي حاجة او حاجات نفسية عميقة للتمتع بالامان والاحتماء من عواد الطقس كما يلبي ايضا الحاجة الاجتماعية الى وجود اماكن تجمع اساسية تنشأ فيها العلاقات وتتطور ، لذلك عرف المهندس المعماري (جون تيرلز) السكن هو اهم جزء للعاملين في تطور وتخطيط برامج الاسكان في بريطانيا ويرى ان الاسكان نشاط اجتماعي وليس سلعة استهلاكية تقوم من قبل الحكومات في حين ركز (هايير) استاذ العمارة بالجامعة التقنية في هولندا على موضوع السكن كونه ناتجا عن علاقة وثيقة متبادلة بين الافراد والبيئة والمسكن لياخذ قيمة الا اذا احتوى شروط تجعل المستفيدين يرغبون بالاقامة فيه اما خبراء الاقتصاد فقد عرفوا المسكن بانه سلعة الاستعمال وقيمة تكمن بفعل التبادل والاستثمار وان هذه السلعة تدخل في تكوينها مجموعة من المتغيرات التي تطرا على الحاجة الاجتماعية والاقتصادية للمستفيدين وترتبط ارتباطا وثيقا مع التنمية الاقتصادية .

١- احسان فيصل مزهر الحمزاوي / التنمية البشرية ودورها في الحد من ظاهرة السكن العشوائي في مدينة الديوانية / رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الاداب جامعة القادسية / سنة ٢٠١٤ / ص ١١٩

الفصل الثاني

اسباب ودوافع السكن العشوائي : (١)

توجد اسباب ودوافع ادت الى السكن العشوائي منها ضعف الامكانيات المادية وهو الدافع الرئيسي الذي يدفعهم للجوء الى السكن العشوائي وقد تبين ان دوافع الكثير من الوحدات السكنية في المناطق العشوائية ظهر من خلال مادة بنائها وهي تعكس القدرة المادية لدى سكانها وان السبب الرئيسي في اللجوء الى السكن العشوائي هو عدم حصولهم على قطع اراضي سكنية بشكل رسمي يكفل بناء مأوى لهم في حين يرى اخرون ان السبب الرئيسي هو الايجارات المرتفعة وقد شكل هؤلاء نسبة كبيرة من العالم وخاصة البلدان التي توجد فيها حروب مستمرة لدى سكانها ثم تاتي عوامل اخرى تنامي الاسر وزيادة عدد افرادها والرغبة في وضع اليد على هذه الاراضي في امتلاكها ضمن الدوافع البارزة للسكن العشوائي

- ١- ارتفاع معدلات النمو السكاني منذ اكثر من ثلاثة عقود مضت
- ٢- زيادة الهجرة من الريف الى المدينة
- ٣- العجز السكني في المدن
- ٤- ضعف الرقابة الحكومية على الممتلكات العامة .

كما اسهمت الاوضاع الامنية وعمليات التهجير الطائفي في زيادة واتساع المناطق العشوائية وايجاد سوق لبيع وشراء الدور في هذه المناطق ولذلك ضعف مسؤول التخطيط الاقليمي لدى عدد ليس بالقليل من المواطنين وقل الاهتمام بالقوانين التخطيطية مما يدفعهم الى حالات متعودة من التجاوز على اراضي الدولة

ثانيا :- العوامل المؤدية الى ظهور السكن العشوائي

- ١- الافتقار الى السكن :- اهتم الباحثون الجغرافيون والاجتماعيون والاقتصاديون وغيرهم بدراسة حاجة الانسان الى السكن على افراد الاسرة ويرى الدكتور (احمد بدوي) انه (يجدد عدد كبير من افراد الاسره في جزء لا يستوعبهم لوجود اعداد منه تزيد عن حجم الفراغ الملائم) وتعد الهجرة من الريف الى المدن احد الاسباب المهمة في ارتفاع الكثافة السكانية في المساكن او ما يعرف (بالاكتضاض السكاني) الامر الذي ادى الى ظهور مشكلات اجتماعية مختلفة بين الساكنين في المسكن الواحد
- ٢- الفقر :- يعد الفقر ظاهرة اجتماعية واقتصادية وسياسية عرفه المجلس الاوربي بانه فئة من البشر تخرج عن مجالات النفع الحقوقي للانسان كليا او جزئيا ويرى (اوسكار لويس) انه حالة طبيعية موجودة في كل مكان فهو ثقافة تغطي مجموعة من الناس وفي هذا المجال فان معظم المناطق العشوائية تتميز بمستوى معيشي وتعليمي وصحي منخفض فضلا عن افتقارهم الى الخدمات الضرورية للحياة لذا فان سكانهم يعيشون بانتمائهم الى ثقافة واحدة

١- حنان عبدالكريم عمران / مشكلة السكن العشوائي في مدينة الحلة / اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية التربية / جامعة واسط / سنة ٢٠١٦ / ص ٣

- ٣- الهجرة :- تعد الهجرة من الريف الى المدينة بسبب الاوضاع الاجتماعية وكذلك (١) الاوضاع الامنية هي احد الاسباب المؤدية الى ظهور ظاهرة السكن العشوائي والهجرة من الظواهر الاجتماعية والاقتصادية التي اكتسبت ابعاد متنوعة نتيجة تطور المجتمعات ونموها الاقتصادي وقد احتلت الهجرة الريفية اهتمام الباحثين الاجتماعيين والاقتصاديين وغيرهم في سياق دراساتهم تقرا بخطورة اثارها على الريف والمدينة معا من حيث الكثافة السكانية والعادات والتقاليد وانماط السلوك المختلف الامر الذي يخلق صراع مستمر ثقافيا بين المهاجرين والبيئة الجديدة كما ان الهجرة الواسعة من الريف ادت الى مشكلات اجتماعية واقتصادية للسكان الضريين مثل ارتفاع معدلات البطالة في ظل قلت فرص العمل وازدياد الضغط على الخدمات وانتشار المظاهر الريفية في المدينة
- ٤- البطالة بسبب الظروف التي يمر بها البلد وخاصة عام (٢٠٠٣) والتي ادت الى توقف المصانع وتردي القطاع الخاص في فتح مشاريع جديدة مما ادى الى ظهور البطالة وانتشارها الواسع ولاسيما في المناطق العشوائية وغيرها من المناطق التي تنتج عنها ظواهر عديدة من بينها انتشار تعاطي المخدرات والانحرافات السلوكية مثل السرقة والجريمة واطفال الشوارع ويشعر سكان الاحياء المجاورة بالقلق من سكان المناطق العشوائية
- ٥- الازمات والحروب :- مر العراق بتاريخه المعاصر بظروف قاهرة وازمات حادة وحروب طاحنة تركت اثار ظخمة في المؤسسات كافة تراجعت خلالها سلطة القانون لتحل محلها سلطة العشيرة وقوانين الطائفية
- ٦- ضعف سياسة التخطيط

١- علي فوزي سعيد الوائلي / التحليل المكاني لمشكلة السكن العشوائي في مدينة الكوت / رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية / جامعة واسط / سنة ٢٠١١ / ص ١١٨

الفصل الثالث

خصائص السكن العشوائي والآثار
المرتبة على السكن العشوائي
لمنطقة الدراسة

خصائص السكن العشوائي والاثار المترتبة على السكن العشوائي لمنطقة الدراسة

للسكن العشوائي تأثيرات في افضل الاحيان تصف بالسلبية كونها ظاهرة تتصف بواقع خدمي متدني التي تعاني منه هذه المجتمعات ، وقد ظهرت في العراق بمناطق عدة منها في قضاء الشامية في محافظة القادسية ، ان معظم السكان هذه المناطق من المهاجرين هم ذوي الدخل المحدود وقد يكونون بعيدين الى حد ما الى الثقافة والتعليم الذي غالبا ما يتمتع بها سكان المدن الاصليون لذا يحاولون اولا اطراف المدينة وبابسط الواقع العمراني التصميمي لمكان العيش المتمثل بالوحدة السكنية التي غالبا ما تتكون من مواد بناء غير ثابتة كالطين واللين والقصب.... الخ وعلى شكل اكواخ تفتقر الى ابسط بل ادنى في بعض الاحيان الى مستلزمات الراحة والخدمات مقار عين في ذلك باتجاه تحسين الحال مستقبلا عبر انشاء مستقرة قد يتم تزويدها بالخدمات او اسمرار الزحف باتجاه مركز المدينة او اطرافها والذي بالغالب يصعب تحقيقه .

للعشوائيات اثار سلبية عديدة كونها قد اعتمدت على مبدأ اللاتخطيط في انجاز المهمة التي تفتقد الى المعالجات المعيارية للسكان في المدن الجديدة او المدن القائمة والتي تتجزء جراء معيلة من الدراسات المختلفة التخصصات يبلورها مفهوم التخطيط الحضري ومن ذلك او تلك الاثار يمكن ان نميز ماياتي :

- ١- الضغط على خدمات البنى التحتية : تتراجع الخدمات التي تقدم الى المجتمعات السكنية ضمن المستقرات الحضرية ومنها التعليمية والصحية والماء والكهرباء والصرف الصحي وشبكة الطرق والنقل فضلا عن كافة البنى الارتكازية التخنية والفوقية . كل ذلك جراء زيادة الضغط الغير مخطط له مسبقا ومما يؤدي الى ضعف في تقديم الخدمات
- ٢- المشاكل الزراعية : تمثل المناطق الزراعية المحيطة باقليم المدينة بابعادها التخطيطية ، فقد تشكل سلة غذائية للمدينة الاصل وقد تتحدى ذلك المجاورات لتكون اقليم وضيبي يسهم في عملية التنمية ، فضلا عن ما تشكله من حزام عائق للتوسع الغير مخطط او قد يصل الى الابعاد البيئية التي توفر الحماية للمدينة جراء الفوائد التي يحيطها الحزام الاخضر على محيطها وفي عكس ذلك اذا تم التوسع العمراني على حساب الاراضي الزراعية ليغير من الوظيفة التي انشأت من اجلها يعمل على تفصيل تلك الوظائف الاساسية للمدينة واخفاء الاثار السلبية عليه وهذا ما اشار اليه او نحوه د. العجيلي
- ٣- مشكلات بيئية :- تعتبر واحدة من اهم المشكلات التي تترتب على التجمعات الخاصة بالسكن العشوائي بالخصوص خارج المدن ، وقد تتمثل بعدم وجود شبكات الصرف الصحي الذي يؤدي بدوره انبعاث الغازات الملوثة للجو في ذلك الحيز المكاني وقد تزداد المشكلة جراء وجود النفايات القريبة منها ، حيث وجد ان بعض العشوائيات تكون قريبة من مناطق الطمر الصحي الحالي او قيد المعالجة والذي من شأنه ان يسبب تلوث بيئي ملحوظ ضمن المنطقة المحيطة فضلا عن امكانية استخدام امتصاصية تسهم في تلوث المياه الجوفية

- ٤- المشكلات الاجتماعية وامنية :- لوحظ بأن المستقرات البشرية التي تمثلها الاحياء (١) العشوائية من ضمن توصف به انها تكون معزولة عن التجمع الحضري وغير منسجمة معه لانها تحمل من العادات والتقاليد مالايتوافق بل يتعارض مع عادات سكان الحضر وتشير الدراسات ان مناطق العشوائيات تشهد نزاعات عشائرية وغيرها ، ويرجع سبب ذلك الى اختلاف الثقافة التي يتسمون بها كونهم يشكلون سينات مختلفة غير متماسكة وقد تكون فاقدة للمقومات الاساسية للمجتمع السليم المتجانس فضلا عن انتشار مظاهر التخلف الاجتماعي وشيوع الجريمة بين اوساطها مما يشكل بيئات يصعب على السلطات المحلية السيطرة عليها ، وقد تكون بؤر الفساد والمحدرات وتجارة الممنوعات وايواء الارهاب سببها عامل البطالة في اغلب الاحيان .
- ٥- مشكلات اقتصادية :- وتتمثل بشكل اساس بارتفاع معدلات البطالة الناتج جراء انخفاض المستوى التعليمي والثقافي في السكان هذه المناطق ونقص في الاموال والنقد الكافي لغرض المبادلات التجارية والرسمية ممايزيد بالحاجة الى اساس اقتصادي للحيز المكاني والذي لايمكن تنزيده لعدم وجود المقومات التخطيطية لذلك

١- حنان عبد الكريم عمران /مصدر سابق / ص٣

الإطار العملي

المبحث الثالث

التوزيع المكاني للسكن

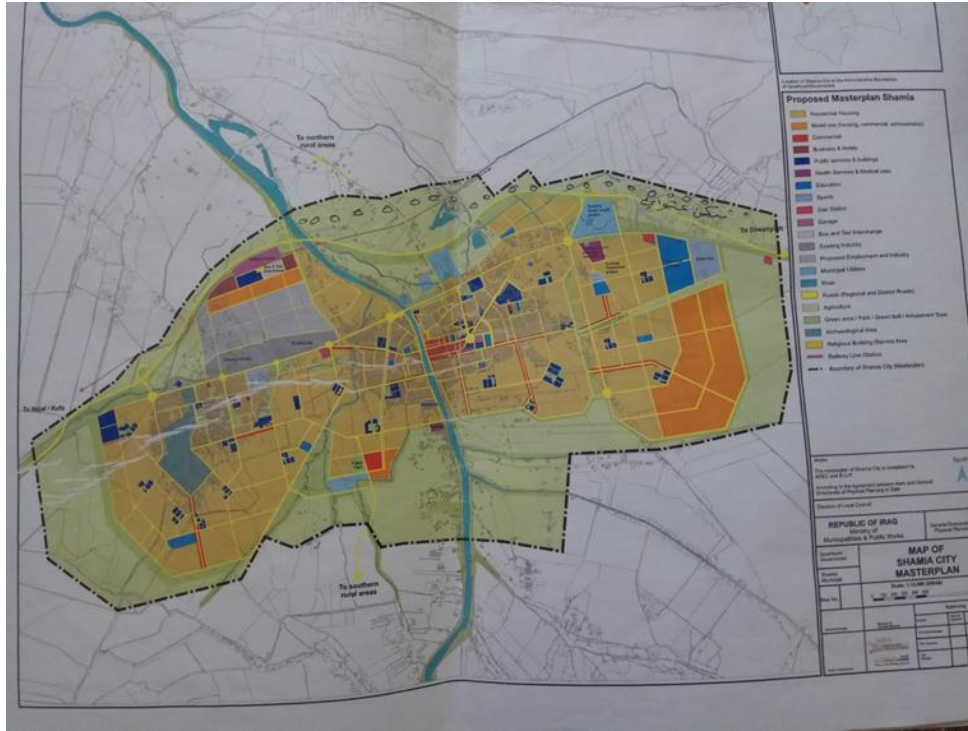
العشوائى فى مدينة

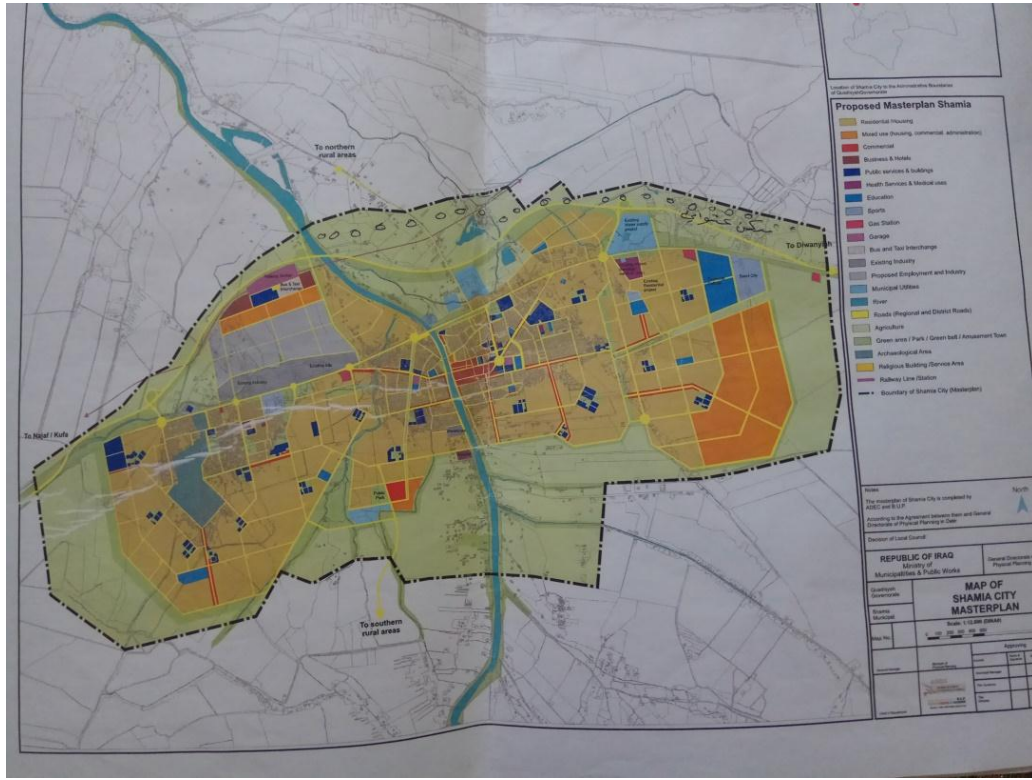
الشامية

التوزيع المكاني للسكن العشوائي في مدينة الشامية :

يتوزع السكن العشوائي لمدينة الشامية في حي العسكري الشرقي حيث يمتد بمحاذاة الشارع المؤدي الى الشارع العام والذي يعرف بشارع (الدلال) ويكون مجاور لمدارس اعدادية الشامية للبنين ومتوسطة ابي الاحرار للبنين وهناك سكن عشوائي يقع خلف المدرستين حيث يمتد حتى يصل مع السكن الزراعي ويمتد ايضا على الجهة الاخرى بنفس الشارع حيث يربط الشارع الدلال بشارع الاطفاء خلف دائرة الكهرباء في الشامية والمنطقة الاخرى في حي العسكري الغربي ، ابتداءا من محطة الوقود الحكومية وحتى مركز الشباب في الجانب الايسر من الشارع العام .

وهناك منطقة ثالثة تقع في حي المعلمين تكون على الاطراف في الجهة المقابلة لدائرة الاطفاء في الشامية (١)





كما ذكره ان للوحدات السكنية انماط تعتمد على عدد من العوامل الداخلة في تحديدها وفي منطقة الدراسة يلاحظ العشوائية وعدم الانتظام والتجانس كل الوحدات السكنية مبعثرة حيث تتم اغلبية الوحدات السكنية من نمط المنازل المشيدة بمادة البلوك (صورة رقم ١) فيما تتناثر نسبة قليلة من المنازل المبنية بمادة الطين (صورة رقم ٢) ويمكن تمييز بين واحد من الصفيح في اطراف الصورة رقم (٣) ، تحتوي اغلب المنازل على غرفة واحدة ومطبخ وصحيات ، وهذه بعض الدلائل الوضعية لاختلاف هذه الاحياء حيث وجد ان عدد من اصحاب الوحدات قد اقدموا على لبيع كونها تشكل اقبالا تنافسيا لاسعارها المنخفضة فيما نجد البعض الاخر بتاجر بالوحدة السكنية والتي جزء كبير منها لايمكك الصفة العقارية في مؤسسات الدولة الرسمية المتمثلة بدوائر العقاري ،مما يفاقم المشكلة ويعمل على ارباك الاعمال الروتينية لانتقال الملكية في دوائر التسجيل العقاري وضنا من الساكنين بتمليكهم هذه الاراضي كونها تعيد ملكيتها للدولة فضلا عن ذلك وجد ان بعض الاملاك تعود لمالكين غير مقيمين في العراق بالوقت الحاضر وقد لوحظ ان الحي يعاني من تدهور في الخدمات الاجتماعية (الصحية والتعليمية) من حيث النقص الواضح بالخدمات وتفاقم المشكلات الصحية التي يعاني منها السكان وخصوصا الاطفال بسبب تردي الوضع البيئي للمنطقة ، وليس فقط على الاراضي السكنية بل تصل الى خدمات الماء والكهرباء حيث ان سكان هذه المناطق من المهجرين القادمين من محافظات اخرى



صورة رقم ٢

المعالجات

تتضمن المبادئ العامة للمعالجات وفق المنهج التخطيطي على اساس المعالجات كونها تتعلق بالحياة البشرية ذات الخصوصية الانسانية المدنية ومايتولف مع القوانين التخطيطية بينما امك تطبيقه منا

- ١- اعتماد المبادئ التخطيطية ذات المراحل المنهجية تقوم التعريف مشكلة السكن في المناطق العشوائية وجميع البيانات ذات الخصوصية الظاهرة وتوضيفها للمراحل التحليلية وصولا الى المؤشرات الرقمية ومقارنتها بالمعيار المعتمد
- ٢- بناء قاعدة معلومات تفصيلية للسكن والاسكان على مستوى الوحدة السكنية وتشخص الموقع بصورة فضائية لمقارنتها مع التصميم الاساسية النافذ وتحديد ملكية الارض قبل الجهات ذات العلاقة في الدوائر البلدية والعقارية ، توثيق التفاصيل التخطيطية ضمن منظور الادار الجغرافية الحديثة .
- ٣- القيام بدراسات سكانية لمنطقة الدراسة للوقوف على الحجم السكانية والاسكانية ورسم الهرم السكاني لغرض التعرف على الحاجة الفعلية من البنى التحتية والفوقية
- ٤- بناء قاعدة معلومات والسعة عبر شبكة الانترنت تخصصية بشؤون الاسكان الهدف منها تثبيت الملكيات العقارية للمواطنين في ارجاء البلد تشترك به الدوائر ذات العلاقة مثل دوائر التسجيل العقاري ودوائر المعارض العقاري ومصرف الاسكان
- ٥- اعادة النظر بالتصميم الاساس النافذ ودراسة مناطق التوسع المستقبلية ضمن الاستراتيجية المخطط لهذا الغرض
- ٦- اعتماد البدائل ذات الامد القصير المتمثلة بالاسكان في مساكن واطئة الكلفة ومن ثم العمل على البديل طويل الامد الذي يستمد الاسكان بمجمعات البناء العمودي كأحد بدائل الاسكان ذات الكلفة المعتدلة وتوضيح الاستعمالات الارض الخدمية والتعليمية والصحية وغيرها من خلال الادارة الجغرافية
- ٧- تفصيل دور المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني في اعداد ضوابط الهجرة الى المدن من الداخل او الخارج بما يتلائم مع استيعاب المحافظة للاعداد اعتمادا على قواعد بيانات خاصة بذلك
- ٨- العمل على تفعيل الاستثمار في مجال الاسكان عبر ايجاد الية جذب حقيقي للمستثمرين من داخل العراق وخارجه ، والعمل على الاداء الوظيفي للمعارض التي تعني بالقروض المدعومة او بدون الفائدة ،
- ٩- اعتمادا على مبدأ التعويض المالي المجزي او التعويض بقطع اراضي يتم اختيارها بشكل علمي على وفق المنهج التخطيطي للتصميم الاساس . بغية القضاء على ظاهرة السكن العشوائي خاصة المناطق ذات حرمان انابيب النفط وشبكات الكهرباء والطرق وغيرها

الاستنتاجات

من خلال المحاور التي تمكن البحث من مناقشتها تم التوصل الى الاستنتاجات الاتية :

- ١- ان ظاهرة السكن العشوائية تعتبر من المشاكل التي تواجهها العملية التخطيطية في البلدان المختلفة ومنها العراق والتي تشكل عائق عائق اضافي لعملية التنمية والنمو
- ٢- تشكل المناطق العشوائية في قضاء الشامية التي غالبية وحداتها السكنية مشيدة من مادة البلوك او الطين او الصفيح ، تشكل خطورة لها عدة اوجه على مستوى الاجتماعي الذي يتسم بعواقب امنية متمثلة بالجرائم على اختلاف انواعها ، وعلى المستوى البيئي المتمثل بعدم صحية البيئة السكنية وعلى المستوى الاقتصادي المتمثل بازدياد معدلات البطالة وما يتبعه من مشاكل
- ٣- تكون السمة الغالبة لدخول مناطق السكن العشوائي هي التلوث البصري بكل ابعاده التخطيطية من حيث الاختلاف الواضح على نمط المباني وترتيبها ، فضلا عن مواد البناء المستخدمة في البناء وعدم اتساق الغرف والشوارع المحلية والتي تشهد تراكم النفايات وبرك للمياه الاسنة
- ٤- غالبا ما يلجأ ساكنوا المناطق العشوائية على الاعتماد على النفس من حيث ادارة الشؤون البلدية ووضع الحلول الانية المؤقتة
- ٥- تتسم منطقة الدراسة بكونها اصبحت تمثل مستقرة تمتلك لبعض المقومات المجتمعية لتبادل العلاقات الوظيفية للمحلات السكنية بفارق التنظيم البلدي الرسمي
- ٦- ان المناطق العشوائية قد تكون بموقع خارج التصميم الاساسي مما يستعدي المعالجة بالابعاد التخطيطية الاجتماعية والعمرانية وفق البدائل التي تقررها الادارة الجغرافية
- ٧- شهدت منطقة الدراسة مراحل تخطيطية متخبطة وغير مبرمجة قائمة على العلاقات الشخصية في توضيح الخدمات ومنها التعليمية
- ٨- يعاني سوق السكن من شحة بالعرض وان الرصيد السكني المعروض لايلبي الطلب بالبديل النظري المتاح
- ٩- هناك ضمور واضح في السياسات الاسكانية الحكومية وغير الحكومية ، فضلا عن ضمور الاداء الغرضي لبنك الاسكان والمعارض

استمارة الاستبيان

[الملاحق ...]

الملحق (١)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب / قسم الجغرافية

استمارة استبيان

أخي المواطن الكريم ... إن المعلومات التي تحتويها الاستمارة هي لأغراض البحث العلمي ، ومعدة لسد النقص في المعلومات النظرية التي يتطلبها البحث الموسوم بـ (السكن العشوائي في قضاء التأمية) ، لذا نرجو أن تكون إجابتك موضوعية ودقيقة تصب في مجال تطور مدينتك ، نشكر تعاونكم معنا .

الباحث : *محمد عبد جبار*

ملاحظة : ضع علامة (X) في المكان المناسب ، أما الأجوبة التي تتطلب كتابة أجب عليها باختصار ..

المحور الأول - معلومات عن الساكنين :

- ١- عدد أفراد الأسرة (٧)
- ٢- كم أسرة ساكنة في المسكن الواحد ؟ (١)
- ٣- مهنة رب الأسرة (كاسر)
- ٤- هل يملك رب الأسرة ؟

لا يملك	سيارة خاصة	سيارة حمل	سيارة أجرة (ياض)	سيارة أجرة (تكتي)	دراجة حمل (بيوتية)
<input checked="" type="checkbox"/>					

٥- المستوى التعليمي لرب الأسرة :

أخرى	يفرا ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	معهد	كلية
			<input checked="" type="checkbox"/>			

٦- عدد العاملين في الأسرة (٥)

٧- مقدار الدخل الشهري للأسرة :

أقل من ٢٠٠ ألف (دينار)	من ٢٠٠ ألف إلى ٤٠٠ ألف (دينار)	من ٤٠٠ ألف إلى ٦٠٠ ألف (دينار)	من ٦٠٠ ألف إلى ٨٠٠ ألف (دينار)	أكثر من مليون (دينار)
	<input checked="" type="checkbox"/>			

٨- ممتلكات رأس رب الأسرة :

في مدينة الأمانة	في مدينة أخرى تذكر
<input checked="" type="checkbox"/>	

٩- هل لديك صلة قرابة مع بعض الأسر الأخرى الساكنة في المنطقة المتجاوز عليها ؟

لا	نعم
	<input checked="" type="checkbox"/>

١٠- ما أسباب مجيئك للسكن في هذا المكان دون غيره ؟

- ١- عدم امتلاك دار سكن
 - ٢- عدم امتلاك اموال لشراء دار للسكن
- المحور الثاني : معلومات عن المسكن :

١- مكان السكن في :

مبنى حكومية	حديقة عامة	ساحات فارغة	اراضي زراعية	أخرى تذكر
			<input checked="" type="checkbox"/>	

الملاحق:

--	--	--	--	--

٢- مساحة المسكن (متر مربع):

أقل من ٥٠ م ^٢	من ٥٠ - ١٠٠ م ^٢	من ١٠١ - ١٥٠ م ^٢	أكثر من ١٥٠ م ^٢
		✓	

٣- نوعية مادة البناء:

طابوق	بلوك	طين	صفيح	أخرى تذكر
	✓			

٤- صلاحية المسكن للسكن:

صالح	غير صالح
	✓

٥- إذا كان المسكن غير صالح للسكن، ما هي أسباب عدم صلاحيته؟

عدم وجود خدمات	صغر المساحة	البناء من البلوك	البناء من الصفيح أو الخشب	البناء من الطين	أخرى تذكر
	✓				

٦- ما عدد الغرف في المسكن؟ (٣)

٧- هل أجريت إضافات أو تغيير على المسكن؟

نعم	لا
	✓

٨- إذا كان الجواب نعم، هل بموافقة رسمية من الدوائر الحكومية؟

نعم	لا
	✓

٩- هل يوجد في المسكن حديقة؟

نعم	لا
	✓

المحور الثالث: معلومات عن واقع الخدمات:

١- هل المسكن مجهز بخدمات مياه الشرب؟

نعم	لا
	✓

٢- إذا كان الجواب نعم، ما مصدر تزويده بالمياه؟

من شبكة الإسالة	من النهر القريب	حفر الآبار	شراء الماء من الخزانات الحوضية الجواله	التجاوز على شبكة الإسالة
				✓

٣- هل المسكن مجهز بالكهرباء؟

نعم	لا
	✓

٤- إذا كان الجواب نعم، ما مصدر الكهرباء؟

من الشبكة الوطنية	تجاوز على الشبكة الوطنية	مولدة خاصة	مولدة المنطقة لبيع الكهرباء
	✓		

٥- هل توجد مجاري لتصريف المياه الثقيلة في منطقة السكن؟

نعم	لا
	✓

[الملاحق :.....]

٦- إذا كان الجواب لا ، ما هو السبب ؟ أنكره :

٧- هل توجد مدرسة في منطقة السكن أو بقربها ؟ :

قرب منطق السكن		في منطقة السكن	
نعم	كلا	نعم	كلا
	✓		

٨- إذا كان الجواب نعم ، فهل هي ؟ :

مدرسة ابتدائية	ثانوية	متوسطة	اعدادية
✓			

٩- هل يتوفر في منطقة السكن ؟ :

مركز صحي	عيادة شعبية	مستشفى حكومي	مستشفى أهلي	أخرى تذكر

المحور الرابع : الحلول المناسبة لحل مشكلة السكن العشوائي :

ماهي برأيك الحلول المناسبة لحل مشكلة السكن العشوائي في المنطقة التي تسكنها ؟ :

ت	المقترحات	الإجابة (نعم أو لا)
١	توزيع قطع أراضي سكنية على المتجاوزين في مكان آخر	
٢	إزالة التجاوز واعطاء تعويض مادي للساكين المتجاوزين على الممتلكات	
٣	بناء مساكن حكومية اقتصادية (واطنة الكلفة)	✓
٤	تزويد المناطق بالخدمات وإعادة تخطيطها	
٥	مقترحات أخرى تذكر : توزيع اراضي سكنية مع الحداء لزوجه لزوجته النساء	

المصادر والمراجع

- ١- دراسة ميدانية في مدينة الشامية
- ٢- عبد الرضا مطر الهاشمي/ السكن العشوائي في مدينة عفك اسبابه وخصائصه وابعاده البيئية / مجلة اوروك للعلوم الانسانية / م٧/ العدد ٥٤ / ج٢/ لسنة ٢٠١٤
- ٣- سالم هادي مهدي المرشدي / السكن العشوائي في محافظة المثنى دراسة في جغرافية المدن / رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية / جامعة واسط / ٢٠١٢
- ٤- ١- حنان عبدالكريم عمران / مشكلة السكن العشوائي في مدينة الحلة / اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية التربية / جامعة واسط / سنة ٢٠١٦ / ص٣
- ٥- احسان فيصل مزهر الحمزاوي / التنمية البشرية ودورها في الحد من ظاهرة السكن العشوائي في مدينة الديوانية / رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الاداب جامعة القادسية / سنة ٢٠١٤ / ص١١٩
- ٦- علي فوزي سعيد الوائلي / التحليل المكاني لمشكلة السكن العشوائي في مدينة الكوت / رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية / جامعة واسط / سنة ٢٠١١ / ص١١٨
- ٧- حيدر عطية عبد ناصر القرعاوي / التحليل المكاني لواقع ظاهرة السكن العشوائي في مدينة الكوفة رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الاداب / جامعة الكوفة / ٢٠٠٧
- ٨- انتظار جابر كاظم / المناطق العشوائية واثرها على الخدمات في مدينة بغداد (الدورة - ابو تشير) رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد / ٢٠١١
- ٩- ذكرى عبد المنعم ابراهيم ،العشوائيات من وجهة نظر سكان المناطق الحضرية المجاورة لها دراسة انثروولوجية في حي سومر بمدينة بغداد ، مجلة كلية الاداب / العدد ١٠٠ / كلية الاداب / جامعة بغداد / سنة ٢٠١٠
- ١٠- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي / الجهاز المكزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات

نِعْمَ بِحَمْدِ اللَّهِ